

الملزمة الأصولية / الدرس (8) لفضيلة الشيخ الدكتور : أحمد بن مسفر العتيبي .

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نستأنف الحديث عن المسائل العقدية - 00:00:07

العصورية عند المتكلمين ومن المسائل المهمة ايضا وينبغي مراعاتها في دراسة علم الاصول مسألة النهي لا يقتضي الفساد هذا ايها الاحبة قول بعض المتكلمين وبعض المتفقين في هذا العصر وقد عمموا هذا القول في العبادات والمعاملات - 00:00:30

والراجح عند الجمهور ان النهي يقتضي فساد المنهي عنه في العبادات والمعاملات لان كل ما نهى الله عنه وحرمه في بعض الاحوال واباحه في احوال اخرى فانما كان لمصلحة فيما اباحه اولا - 00:01:06

ولمفيدة فيما حرمته ثانيا واصحرين شباب ونقول ايضا ان الحرام لا يكون صحيحا نافذا كالحال هذا تعقيب على القول السابق نقول والا فان الحرام لا يكون صحيحا نافذا كالحال بحيث يترتب عليه الحكم كما يتترتب على الحال ويحصل به المقصود كما يحصل به - 00:01:30

ايضا من المسائل عند المتكلمين قولهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن متبعا بالاجتهاد في شيء من الشرعيات وهذا القول ايضا يدندن به بعض اهل العصر وحاجتهم ان الله تعالى نفي عن رسوله صلى الله عليه وسلم ان ينطق عن الهوى - 00:02:06 لكن الراجح عند الجمهور الجواز تعبد النبي صلى الله عليه وسلم بالاجتهاد في الحوادث التي لم يرد بها نص لماذا من يعقب يا اخوان على هذه المسألة او يذكر تعليلا - 00:02:42

نعم تفضل احسنت لانه اكان المانعون من ذلك قد منعوه خشية ان يجتهد النبي صلى الله عليه وسلم فيخطئ. فليس الخطأ في الاجتهاد من الخطأ الذي يتنزله عنه منصب النبوة - 00:02:59

حتى يقال بعدم جواز تعبده بذلك. وان كان منعه من ذلك حرصا على حماية مصالح المكلف وصونا له من الوقوع في المفسدة فان ذلك مردود بان اجتهاده صلى الله عليه وسلم محروس بعنایة الله - 00:03:23

عن الخطأ والزلل ايضا من المسائل قولهم ان الخطأ في اجتهاده ادم وهذا قول يرددده بعض المتفقين في هذا العصر وهو قول مرجوح اما الذي عليه اعتقاد السلف ان اللائم مرفوعا عن المجتهد الخطأ اذا اجتهد في احكام الفروع - 00:03:43 التي ليس عليها دليل قاطع من نص او جماع انه مأجور عن اجتهاده لما بذله من جهد واستفراغ فيه وسعه وطاقته ايضا ايها الاحبة من المسائل المهمة التي يجب على طالب علم الاصول - 00:04:21

ان يتتبه لها البعض المتكلمين قول بعض المعتزلة يجوز للمجتهد الاكتفاء بترجح مذهب على مذهب من غير تمسك بما يستقل دليلا لماذا احتاجوا في هذه المسألة احتاجوا بان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يكتفون في تفاصيلهم بمسالك الترجيحات دون ان يمهدوا ادلة - 00:04:44

مستقلة ويقولون ان الله تعالى امرنا باتباعهم وهذا القول مرجوح الذي رجحه هو رأي السلف واعتقاد السلف انه لا يجوز الترجح الا بدليل لا يجوز الترجح الا بدليل حتى لا يكون البحث في المسائل - 00:05:18

على سبيل التشدد يعني يجب على طالب الاصول ان يتتبه لهذه القاعدة في كثير من الترجيحات في كثير من المسائل التي يراها

متباينة او مضطربة ومن المسائل ايضا المهمة بعض المتكلمين لا يجوز للعامي - 00:05:49

تقليد المجتهد في فروع الشريعة يجوز للعامي ان يقلل مجتهدا في فروع الشريعة بل يجب عليه النظر وطلب الدليل هذا قول مرجوح يقوله الان بعض المثقفين في هذا العصر وقيل قدما عن - 00:06:19

المتكلمين احتجوا بان العامي لا يؤمن ان يكون من قوله لم ينصح في الاجتهاد فيكون فاعلا لفسدة لكن ايهما الاحبة الراجح عند الجمهور انه يجب على العامي تقليد المجتهد يجب على العامي - 00:06:44

تخريط المجتهد في فروع الشريعة وذلك لعجزه وعدم تمكنه من معرفة الحكم بدلله اذا انه فاقد لاهلية الاجتهاد هذه ايهما الاحبة التي سردناها الان وفي الدروس السابقة وهي حوالي حوالي خمسين مسألة - 00:07:07

هذه من المسائل العقدية الاصولية المرجوة عند المتكلمين يجب على طالب علم الاصول سواء كان مبتدئا او متقدما او كان متقدما يجب ان يلبي هذه المسائل لانه حتما سيقف على - 00:07:36

نظائرها في الكتب العقدية والكتب الاصولية فتنتبهوا لهذا بارك الله فيكم الان ايهما الاحبة نخرج على مسألة مهمة وارجو ان تقيدوا هذا في الكراس عندكم او في آآ في هامش - 00:08:01

الكتاب عندكم قيدوا هذه اه القواعد والمسائل وهي جدا مهمة يجب على طالب العلم ان يتصور تصور التأمل عشرين مسألة عامة يدور عليها علم العصور كله هذه عشرون مسألة رئيسة - 00:08:24

يجب على طالب العلم ان يتصورها قبل ان يلج في تفاصيل هذه المسائل سواء في البتون او في الشرح او في الكتب المبسوطة يجب عليه ان يتزورها تصورا تاما ويستحضرها في ذهنه لانه اذا فعل هذا سهل عليه سهل عليه - 00:09:00

حل المسائل؟ والجواب عن الاشكالات وتحرير المسائل التي تحتاج الى نظر في ادلتها وفي تعليلاتها هذه المسائل هي اصول الفقه من حيث التعريف يتصور هذا العلم بتعريفاته القواعد فيه حتى يكون فهمه على مهنة من امره - 00:09:31

يعني يتصور مثلا معنا طرق الفقه على سبيل الاجمال ما معنى طرق الفقه على سبيل الاجمال؟ وكيفية الاستدلال بها يتصور هذا المعنى في ذهنه ايضا يتصور قول بعض الاصوليين ان اصول الفقه وادلة الفقه الاجمالية - 00:10:13

وكيفية استفادتها جزئياتها وحال المستفيد ايضا يتصور مبادئ علم الاصول وهي الاحكام والادلة وطرق الاستثمار واحوال المجتهد يتصورها في ذهنه حتى يستطيع او يتمكن حتى يستطيع ان يتمكن بتحليل هذه المسائل. ايضا - 00:10:46

يتصور في ذهني العلاقة بين الفقه والاصول والجدل والخلاف يعني يقرأ في هذه المسألة ماذا قال العلماء فيها؟ ويتصور المعاني الواردة فيها يعني هل المجتهد والفقير متراوكان هذا الجدل هو الاصولي - 00:11:20

هل علم الخلافة هو علم الاصول هذه المسائل لها تفريعات في كتب الاصول وفي بعض كتب المعتقد فيخرج عليها ويتصور العلاقة بينها يعني مثلا يأتي للحكم الشرعي وهو آآ ان الماء القليل يتنفس - 00:11:48

بمجرد وقوع النجاسة فيه فيربط هذا الحكم بالدليل التفصيلي حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث ثم يتصور الدليل الاجمالي وهو ان مفهوم المخالفة حجة - 00:12:23

اذا عندنا الان حكم شرعي وعندنا دليل تفصيلي. وعندنا دليل اجمالي. ما وجد دلالة من من هذه المسائل الثلاثة وجد دلالة ان مفهوم المخالفة التقييد بالقلتين يدل على انه اذا كان اقل من قلتين يحمل الخبات. اي انه يتنفس - 00:12:49

ومثلا حول الفقهاء الوتر مستحب وليس بواجب هذا فيه دليل تفصيلي وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم او تروا فان الله وتر يجب الوتر قوله الوتر حق على كل مسلم. فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل. او بثلاث فليفعل. او بواحد فليفعل - 00:13:14

هذا حكم تفصيلي وسبقه حكم شرعي ما هو الدليل الاجمالي القاعدة الاصولية ان الامر يحمل على الندب اذا احافت به قليلا صارف له على الوجوب الى الندب موجة دلالة امر النبي صلى الله عليه وسلم محمول على الندب والصارف له عن الوجوب - 00:13:46

قول الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانين. اذ لو وجب لم يكن للصلوات وسطى قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ واعلهم ان الله افترض عليهم خمسة صلوات في كل يوم وليلة - 00:14:14

اذا المقصود بهذا ان يفهم ويتصور طالب العلم الحكم الشرعي الدليل التفصيلي الدليل الاجمالي وجہ الدالۃ. ثم بعد ذلك يربط بين هذه المسائل حتى يستطيع ان يحرر المعانی. ثم بعد ذلك ينتقل الى الحكم الشرعي - [00:14:34](#)

الحكم الوضعي اقسام الكلام الامر والنهي العام والخاص المطلق والمقييد المجمل المبين النص الظاهر المؤول قال النبي صلی الله علیہ وسلم النسخ تعارض الدلائل الاخبار القياس الاستدلال قواعد الترجيح - [00:15:00](#)

الاجتهاد التقليد المفتی المستفتی. هذه يتعامل معها ایها الاحبة كما تعامل مع المسألة المتقدمة وهي مسألة اصول الفقه ومبادئ علم الاصول. يتصورها تصورا تماما قبل ان يلتج في الشروح وفي - [00:15:29](#)

الكتب المبسوطة وما حرر فيها من اقوال اسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعني واياكم بما سمعنا. والله اعلم واحكم. وصلی الله وسلم على نبینا محمد - [00:15:55](#)